العدد:(الحادي والعشرون) يناير (2024).

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات التربوية والنفسية (IJRS).

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

المشهرة برقم 6870 لسنة 2020

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).

ورقة عمل بعنوان:

الشراكة المجتمعية في مجال التعليم ودور الأسرة في تكامل العملية التعليمية.

إعداد:

أ.د. حسين عليوي ناصر الزيادي.

أستاذ الجغرافية البشرية، كلية الآداب، جامعة ذي قار(العراق).

أ.م.د. حسام صبار هادي.

أستاذ الجيوماتكس والتقنيات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة ذي قار(العراق).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المستخلص.

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على أبرز الوظائف والأدوار التي تؤديها الأسرة علاقتها بتكامل العملية التعليمية, فضلاً عن معرفة مدى توافق أساليب التربية داخل الأسرة، وأساليب التربية داخل المدرسة, باعتبار أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى والوحدة الأساسية للبناء التربوي وتنشئة الفرد, فالتكامل والتعاون ما بين الأسرة والمدرسة والمجتمع يؤدي الارتقاء والنهوض بالعملية التعليمية بكافة جوانبها.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من الحقائق تؤكد على أهمية إشراك الأسرة في العملية التعليمية لأن ذلك سيسهم دون شك في التغلب على كثير من المشكلات والصعوبات التعليمية، ويرفع مستوى تحصيل التلميذ، ويزيد من دافعيته للتعلم.

كما أنه يتيح له فرصاً كثيرة لاكتساب اتجاهات ثقافية واجتماعية، ولدور الأسرة أهمية بالغة في تكامل العملية التعليمية، ذلك لأنها توفر الإمكانيات والمناخ المناسب الطفل، وتحيطه بكثير من الاهتمام من أجل استغلال قدراته العقلية والمعرفية مما يخلق لديه شغف كبير نحو الاجتهاد والعطاء والإصرار على النجاح وتفوق.

الكلمات المفتاحية: (المدرسة، الأسرة، الشراكة، المجتمع).

.Abstract

The study aims to shed light on the most prominent functions and roles performed by the family and their relationship to the integration of the educational process, as well as knowing the extent of compatibility of education methods within the family and education .methods within the school

given that the family is the first social institution and the basic unit of educational construction and upbringing of the individual. Integration and cooperation between the family The school and society lead to the improvement and advancement of the educational .process in all its aspects

The study found a number of facts that emphasize the importance of involving the family in the educational process because this will undoubtedly contribute to overcoming many educational

problems and difficulties, raise the student's level of achievement, increase his motivation to learn, and also provide him with many .opportunities to acquire cultural and social attitudes

The role of the family is of great importance in the integration of the educational process, because it provides the capabilities and appropriate climate for the child, and surrounds him with a lot of attention in order to exploit his mental and cognitive abilities, which creates in him a great passion for diligence, giving, and insistence .on success and excellence

.Keywords: school, family, partnership, community

الشراكة المجتمعية في مجال التعليم ودور الأسرة في تكامل العملية التعليمية.

مقدمة.

تُعرف الشراكة المجتمعية في مجال التعليم بأنها: الجهود التي تبذلها المدرسة والقائمون على إدارتها في التعاون والتكامل مع الأسرة والمجتمع المحلي، بهدف بناء جسور من العلاقات والثقافات والمفاهيم المشتركة والتبادلية التي تهتم بالارتقاء والنهوض بالعملية التعليمية بكافة جوانبها، ويمكن القول بإن: التعليم هو جوهر التنمية (إبراهيم, ١٩٨٦, ١٥٥).

ولاشك أن التحصيل الدراسي للفرد يؤثر في المستوى المعيشي له، وفي مركزه الاجتماعي وله تأثير في صحة الفرد ونظرته للحياة, من هنا يمكن القول: إن المستوى التعليمي للسكان له تأثير كبير في المستوى الاقتصادي والتطور الحضاري والاجتماعي للمجتمع (أحمد, ٢٠٠٨, ٣٣٩).

مشكلة البحث.

1. مالمقصود بالشراكة المجتمعية؟ وما فوائدها؟
2. هل التواصل المستمر للآباء بالمدرسة يساعد على التوجيه السليم للتلميذ؟
3. هل الاطلاع على البرامج التعليمية يسهم في رفع من قدرات الاستيعاب لدى التلميذ؟
4. كيف تسهم المراقبة الوالدية في رفع مستوى التحصيل الدراسي؟

أهداف الدراسة.

1. معرفة أهم الوظائف والأدوار التي تؤديها الأسرة وعلاقتها بتكامل العملية التعليمية.
2. دراسة الموضوع سوسيولوجيا ومحاولة ربطه بالمعارف النظرية والمنهجية المتحصل عليها بغرض الوصول إلى نتائج واقعية.
3. الوقوف على مدى مساهمة الأسرة محلياً ودورها في النشاط التعليمي.
4. معرفة مدى توافق أساليب التربية داخل الأسرة وأساليب التربية داخل المدرسة.
5. اعتبار أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى والوحدة الأساسية للبناء التربوي.
6. إلقاء الضوء على إحدى المؤسسات الاجتماعية الأكثر أهمية، وهي الأسرة من حيث تنشئة الفرد ومعرفة الدور الذي تؤديه في تكامل العملية التعليمية.

فرضية البحث.

تعدّ مرحلة صياغة الفروض من أهم المراحل المنهجية عند تصميم البحوث في علم الاجتماع وذلك أن مجموعة الفرضيات ما هي في حقيقة الأمر إلا صورة دقيقة للمشكلة، وقد اعتمدت الدراسة على الفرضية رئيسية، مفادها: للأسرة دور في تكامل العملية التعليمية وللبرهنة على هذه الفرضية الهامة صيغت ثلاث فرضيات جزئية.

1. أن التواصل المستمر للآباء بالمدرسة يساعد على التوجيه السليم للتلميذ.
2. الاطلاع على البرامج التعليمية ترفع من قدرات الاستيعاب لدى التلميذ.
3. تساهم المراقبة الوالدية في التحصيل الدراسي.

أهمية البحث.

الطفولة هي أولى مراحل الحياة ورمز المستقبل، لذلك فهي الأحق بالرعاية والعناية تحسباً للمستقبل وضماناً لسلامة المجتمع وتوازنه, والأطفال في هذه المرحلة العمرية يكونون بحاجة إلى التوجيه والإرشاد المستمرين من أجل تحقيق مطالب نموهم بصورة سليمة من خلال وضع الأسس العلمية لرعايتهم وتربيتهم، فالاهتمام بالطفولة هو اهتمام برأس المال البشري الذي يعد بدوره من النتائج الأساسية للتنمية، فالأطفال ثروة قومية ولابد من المحافظة عليها أو رعايتها على ثمارها المرجوة.

أهداف البحث.

يهدف البحث الى معرفة دور العائلة والمدرسة في تربية الأبناء ووقايتهم من الانحراف وإلى محاور تكامل الأدوار المؤسسية للعائلة، أو الأسرة في تربية الطفل إضافة الى معرفة مصادر الاختلال وعدم التكامل بين أدوار العائلة والمدرسة في الوقاية من الانحراف، وقد استخدمنا مفهوم التربية بمعناه الواسع الذي يطابق مفهوم التنشئة الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة.

المدرسة.

تمثل مرحلة التعليم الأساس قاعدة الهرم لمختلف مراحل التعليم الأخرى، وهي أول حلقات التعليم وأكثرها أهمية(مزعل, ١٩٩١, ١٢٢)، لذلك لابد لنا من الاهتمام بهذه المرحلة عن طريق توفير جميع مستلزماتها واحتياجاتها والتخطيط لها، لأنها تضم فئة من الأعمار وتشكل نسبة كبيرة من السكان مقارنة بالمراحل التعليمية الأخرى.

وتهدف سياسة التعليم في هذه المرحلة إلى تمكين الأطفال من الفئة العمرية من (٦-١٢) سنة من تطوير قابلياتهم وشخصياتهم لكل الجوانب سواء كانت تربوية أم عقلية (العزاوي, ١٩٩٩, ٧٨)، وتعدّ المدرسة إحدى أهم عناصر المؤسسة التربوية، وهي مصدر الكفاءات والاختصاصات المهنية والفنية التي يحتاجها المجتمع.

كما أنها تهيئ الأطفال لاكتساب خبرات اجتماعية ونفسية جديدة، وتوفر فرصة أخرى لنقل ثقافة المجتمع الى الطالب, إن دخول الطفل المرحلة الاساس من التعليم ينطوي على حقوق وواجبات لم يعهدها من قبل أسرته، وهذا يعني اكتسابه أدواراً جديدة، فضلاً عن أن الطالب يدخل أول تجربة للاحتكاك المباشر بوسائل الضبط الاجتماعي الرسمية تلزمه بنمط معين من السلوك, فهو يحدد أوقاته, ويوزع جهده طبقاً لبرنامج محدد ويضعه في موقع المنافسة مع الآخرين.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وهذا يعني أن المدرسة هي أكثر من مؤسسة تعليمية بالمعنى الضيق لعملية تعلم المهارات اللغوية والعلمية، إنها إحدى قنوات، أو وكالات التنشئة الاجتماعية التي يكمل نشاطها نشاط الأسرة ويتكامل معه (شكري,٢٠٠١, ٢٣)، ويمكن القول: إن المدرسة بوصفها بيئة خارجية, توفر للطالب ظروفاً نفسية واجتماعية, تمكنه من اضافة رموز جديدة من بين معلميه وزملائه.

إن عملية التقمص(Identification) تعني في الواقع أن عناصر هويته الاجتماعية (Identify – Social) سيعاد رسم معالمها, وسيكون له تصور جديد لذاته يستمده من الواقع الجديد الذي يعيشه، ولعل مشكلات طالب الصف الأول الابتدائي تتلخص في جانب كبير منها في صعوبة استيعابه لدوره الجديد, وتقمصه لرموز البيئة المدرسية, وبالتالي إعادة تكوين تصوره لذاته كطالب (الجسماني,١٩٨٩, ٢٦).

الأسرة.

وفي معجم الوسيط الأسرة: تعني القيد، يقال أسره أسراً وإسار قيد وأسره أخده أسيراً، ومعناه- أيضاً- الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته والجماعة يربطها أمر مشترك (تركية, ٢٠١٥, ٦٤).

لقد اهتم الإسلام بالأسرة وتنظيمها لأن الأسرة تلبي مطالب الفطرة البشرية، فمن خلالها يتحقق للإنسان الراحة والسكن الذي يسعى إليه بعد عناء اليوم وكده، ويجد فيها ما يستطيع أن يشبع غرائزه الجسدية، ويتحقق له الذرية التي لا يمكن تحقيقها إلا من خلالها، يقول

الله- تعالى-: ﴿وَاللهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل:٧٢]

أما تعريفات الأسرة في الاصطلاح: فقد تعددت واختلفت على اختلاف التوجهات والرؤى إذ تعرف بأنها: رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما، وتشمل الجدود والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة.

وتعرف الأسرة- أيضاً- بأنها: «النظام الاجتماعي الذي ينشأ عنه أول خلية اجتماعية تبدأ بالزوجين، وتمتد حتى تشمل الأبناء والآباء والأمهات والإخوة، والأخوات والأقارب جميعاً»(الخولي,١٩٧٢, ١١).

ويعرفها أوغست كونت: الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وهي ٤ الوسيط الطبيعي الذي يترعرع فيه الفرد، وتعرف- أيضاً-: هي مجموع الرجل والمرأة حينما يرتبطان معاً برابطة الزواج التي قد تصطحبها ذرية، وهي الرابطة بين الزوج وزوجته من الجانب وأطفالهما من جانب آخر، فهي إذا وحدة اجتماعية بالرباط المقدس»رابطة الزواج».

إن كل من أرسطو وأغوست كونت يعتبرون أن الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع وأول وسط ينشأ فيه الطفل، من خلال التعاريف التي تناولناها حول الأسرة، ونظراً لأهميتها البالغة باعتبارها اللبنة الأساسية للمجتمع والركيزة الأساسية في بنائه، ولما تحتويه من خصائص تبرز أهميتها في كونها جزء من المجتمع تلتزم بالمعايير الاجتماعية والحضارية،

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

فضلاً عن كونها وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي(مزاهرة, ٢٠٠٧, ٤٨).

الأسرة المدرسة الأولى.

إن الأسرة هي الأهل والأساس والركيزة في تربية الأطفال وتنشئتهم، وفي ذلك يقول الرسول الأكرم ﷺ يولد الطفل على الفطرة أبواه يهودانه أو، ينصرانه أو يمجسانه، فالأبوان بشكل عام (الأم والأب) لاتقتصر وظيفتها على الإنجاب، بل تمتد هده الوظيفة بشكل رئيسي وأساسي إلي الرعاية والتنشئة والتربية في البيت تأخذ مجرها عرضا دون أن يقصدها أحد بتخطيط وتنظيم في الزمان والمكان.

وفي المجتمعات البدائية كان الأبوان هما المسؤولين عن الطفل من الناحية التعليمية، فيقومان بدور المعلم بشكل خاص، ودور المدرسة بشكل عام، دون أن يعلما أنهما يفعلان ذلك، والأبناء كذلك يقومون بدور التلاميذ- أيضاً- دون أن يعلموا ذلك.

فالمجتمع يندمجون معاً، ويتعاونون لمواجهة أعباء الحياة فكان الولد يرافق أباه علي الصيد أو الرعي أو الحقل للزراعة، وكانت البنت تساعد أمها في شؤون المنزل وهكذا، والتقليد والمحاكاة بتعلم الصغار من الكبار.

ومن كل هدا يمكن القول بأن الأسرة كانت المدرسة الأولي للأطفال، وكان تعليمها مقصود وغير مقصود في نفس الوقت (الصديقي, ٢٠٠١, ص٩١)، ولاشك أن أي خلل في التنشئة الاجتماعية يؤدي إلى تأخر دراسي واضح وتلكؤ في بناء الشخصية السليمة للطفل

(دمنهوري, ٢٠٠٦, ٢٣٦).

المدرسة.

تعدّ المدرسة من أهم المؤسسات التربوية والمجتمعية والتي يقع على عاتقها مسئولية تربية الأفراد تربية شاملة ومتكاملة ومتوازنة؛ وتعديل سلوكياتهم واتجاهاتهم وقيمهم، وإعدادهم للحياة بالطريقة التي يرغبها المجتمع ويؤمن بها؛ لأنَّ التربية بمفهومها الواسع وبمختلف أنماطها تشترك في إحداثها وتفاعلاتها جميع مؤسسات المجتمع.

وهى لا تقف عند حدود سن معينة أو مرحلة عمرية معينة تشترك فيها جميع وسائط التربية في المجتمع ومنها المدرسة؛ فهي وسط تربوي على قدر كبير من الأهمية في تربية الفرد التربية الصحيحة، ومن ثَمَّ في رقى وبناء المجتمع.

مفهوم المدرسة.

المدرسة عبارة عن مؤسسة متميزة من مؤسسات التفاعل الاجتماعي فهي مؤسسة اجتماعية تتميز بوضوح عن الوسط الاجتماعي في خارجها، وهي الحلقة الثانية بعد الأسرة في تطور الطفل فكرياً واجتماعيا وتعونه على الاندماج في المجتمع فهي تمثل متوسطة مابين الأسر والمجتمع.

ويعرفها دوركايم بأنها عبارة عن: تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل للأطفال قيماً ثقافية وأخلاقية واجتماعية، ويعتبرها ضرورة في بيئة وسطه، ويعرفها- أيضاً- رابح

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

تركي بأنها: تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع.

الإطار النظري.

الشراكة مع الأسرة.

تعمل الأسرة على اشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية والعاطفية والتوافق النفسي الاجتماعي(الناشف, بدون تاريخ, ١٤)، ويعنى بها مشاركة أولياء الأمور في صنع القرار التربوي، وإسهامهم بشكل فَعَّال في رسم رؤى مستقبلية للمدرسة.

وذلك من خلال المشاركة في المجالس المدرسية المتنوعة واللجان المدرسية المتنوعة، والمشاركة في الفَعَّاليات والأنشطة المدرسية كالمساهمة الفاعلة في أنشطة اليوم المفتوح والاحتفالات والمسابقات والبازارات، وحضور المحاضرات وورش العمل والدورات التدريبية كدورات الحاسوب والأشغال اليدوية وغيرها، ومساعدة الأبناء بالمنزل في حل الواجبات، وإعداد مشاريع التعلم والتقارير والبحوث.

مجالات الشراكة المجتمعية.

١- استثمار موارد المجتمع لخدمة المدرسة.

المدرسة الفَعَّالة هي التي تستخدم الموارد المتاحة في المجتمع المحيط بها لتنفيذ برامجها التربوية، ويشمل ذلك دعم أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي للمدرسة بالتبرعات العينية

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

والنقدية لتمكينها من القيام بواجباتها وتحقيق أهدافها على الوجه الأكمل، مثل قيام الجامعات بتقديم محاضرات للمعلمين والطلبة وأولياء الأمور، وعقد ورش العمل حول موضوعات متنوعة، والمساهمة في تنمية المعلمين مهنياً.

٢- خدمة المجتمع.

وتشمل دراسة احتياجات المجتمع من قبل المدرسة مع وضع الخطط للمشاركة المجتمعية بناء على تلك الدراسة، وقيام المدرسة بأعمال تطوعية لخدمة المجتمع المحلي، مثل تنظيف البيئة المحيطة بالمدرسة وزراعة الأشجار وخدمة مراكز الايواء المتنوعة، كما تشمل- أيضاً- فتح أبواب المدرسة للمجتمع للاستفادة من المكتبة والمختبرات والمشاغل والملاعب وفتح صفوف لمحو الأمية لدى أفراد المجتمع من خلال برامج يقوم على تنفيذها معلمو المدرسة.

٣- العمل التطوعي.

يأتي من خلال تنفيذ برامج ترويج للعمل التطوعي داخل المدرسة وخارجها لدى الطلاب، كالمشاركة في تعليم الطلبة من خلال التطوع لمشاركة المعلمين في تقديم دروس التقوية للطلبة ضعاف التحصيل والأنشطة الإثرائية للطلبة الموهوبين، أو قراءة القصص للأطفال بالمكتبة المدرسية، أو تقديم خدمات التوجيه والإرشاد للطلبة.

٤- العلاقات العامة والاتصال بالمجتمع.

ويتم ذلك من خلال تبنى المدرسة إجراءات تشجع على التواصل بين جميع العاملين

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

بها وتشجع الاتصال بقطاعات المجتمع المتنوعة، فضلاً عن المشاركة في حل مشكلات المدرسة من خلال المشاركة في المناقشات واقتراح الحلول واتخاذ القرارات الهامة لتطوير عمل المدرسة، وإطلاق جلسات حوارية بين المدرسة والمجتمع لمناقشة قضايا عامة، وخاصة تهم المدرسة والمجتمع وأمور التربية والتعليم (أحمد, ٢٠٠٨, ١١٨).

عناصر العملية التعليمية

يعرف البرنامج التعليمي: مجموعة من المواد التعليمية قد تكون علي شكل مناهج دراسية أو مجموعة كتابات أو قراءات تحدد للتلاميذ، مصحوبة بوسائل تعليمية وأنشطة متنوعة، وتحدد لهذا البرنامج عادة فترة زمنية محددة، وقد يدرس المتعلم بعض هذا البرنامج داخل المدرسة، وبعضها الأخر عن طريق الدراسة المنزلية المستقلة (اللقاني, ٢٠٠٣, ٧٦).

تتكون العملية التعليمية من مجموعة من العناصر التي تكون بينهما علاقات تداخليه تفاعلية تبادلية تشكل في النهاية نظاماً متكامل العناصر، وأن عناصر العملية التعليمية ينبغي دراستها والنظر إليها في إطار الأهداف التربوية التي تسعى هده العملية بلوغها والتي تتمثل أساساً في مساعدة التلميذ على تحقيق النمو السوي في جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية ليصبح قادر على خدمة مجتمعه والمساهمة في تنميته، ومن هده العناصر ما يلي:-

أ. المتعلم: هو الركيزة الأساسية للعملية التعليمية، وهو العنصر الذي وجدت من أجله العملية التعليمة، فهو رأس المال البشري الذي إذا صلح صلح المجتمع كله، وصلاحه قائم

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

على إصلاح باقي عناصر العملية التعليمية الأخرى، وهو مرتبط بها وبصلاحه، وهو الذي يمثل الركن الثاني، ولذا وجب الاهتمام به مادياً ونفسياً وفكرياً وعملياً.

ب- المعلم: يجب أن يكون اختياره على أسس علمية صحيحة للمكان الذي يسهل فيه، فانه بذلك يمكن الوصول لمخرجات تعليمة سليمة وأول وأهم هده المخرجات المخرج البشري المتعلم.

جـ- المادة التعليمية: وهي المادة اللغوية من عملية التعليم، وهي تلك المحتويات اللغوية والمحددة مسبقاً في القرارات والبرامج المعدة من طرف خبراء ومتخصصين في شؤون التعليم المتنوعة، إضافة إلى بعض العناصر التي تساهم بطرق مباشرة في هذه العملية.

د- الإدارة: تعد العملية الإدارية من العمليات الهامة في العملية التعليمية لأنها تهدف إلى تنظيم جميع عناصر العملية التربوية وتوجيهها بغية تحقيق الأهداف المنشودة، لهده العملية المتمثلة في تحسين نوعية تعلم التلاميذ وتوفير جميع التسهيلات ولظروف الممكنة لنجاح عملية التعليم.

وبدلك لم تعد الإدارة ضمن هذا المفهوم موجهة نحو تسيير الشؤون الإدارية الكتابة واليومية، كما لها وظائف متعددة الجوانب هما: وظيفة إدارية تتعلق بإدارة جميع الشؤون والمهمات الإدارية المتعلقة بتسيير العملية التعليمية ووظيفة تطويرية وتحسينية تتعلق بتطوير مستوى العمل ونوعيته

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

هـ المنهاج: يحتل المنهاج مكانة هامة في العملية التعليمية لأنه يمثل وسط التفاعل بين المعلم والمتعلم، بالإضافة إلى أنه يتضمن محتوى عملية التعلم، وقد كان يقصد بالمنهج قديماً مجموعة المواد الدراسية المقررة التي يطلب من التلاميذ حفظها، وقد كان هدا المفهوم يرادف مفهوم الكتاب المدرسي(المعاطية, ٢٠٠٦. ٥٩).

و- التخطيط: تتضمن عملية التخطيط في العملية التربوية معرفة المتطلبات اللازمة للوصول إلى الأهداف التربوية بأفضل الأساليب وأكثرها فَعَّالية في أقل وقت ممكن بأقل تكلف، ويأخذ التخطيط في العملية التربوية مستويات متنوعة فهناك التخطيط على مستوى العملية التعليمة لدى السلطة التربوية المسؤولة في البلد، وهناك تخطيط على مستوى المدارس، وعلى مستوى الصفوف الدراسية والتخطيط إما أن يكون تخطيط بعيد المدى أو قصير المدى.

ي- التقويم: تشكل عملية التقويم إحدى العمليات الحيوية الضرورية في العملية التربوية فمن خلاله يتم تحديد الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف العملية التعليمية، ولا تقتصر عملية التقويم على تقويم عملية تعلم التلميذ، وإنما تشمل جوانب العملية التعليمية وعناصرها من معلمين ومديرين وإدارة وتسهيلات وأوجه النشاط المتنوعة (الخزاعلة, ٢٠٠١, ٦٤).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

أهمية الأسرة في العملية التعليمية.

كما أن التعاون بين الأسرة والمدرسة يجعل خطة العمل التربوي التعليمي مشتركة بينهما على ضوء اعتماد أهداف مشتركة بين المؤسستين والتعاون بين هاتين المؤسستين يحقق حق أدنى من الفهم المتبادل وعدم التناقض إلي كثيراً ما يؤدي إلي نوع من الصراع النفسي عند المتعلم، فليست المدرسة دائماً هي المؤسسة الأكثر تطوراً.

كما أن الأسرة أحيانا لا يرتفع مستواها إلي الأهداف التي تضعها المدارس نصب أعينها، ولذلك يكون في التعاون بينهما ما يسمح بالتلاحق بين ثقافي المؤسستين ، لذلك نجد النصوص التشريعية للنظام التربوي التعليمي لا تخلو من الحث الدائم علي إيجاد فضاء تعاملي للأسرة والمدرسة، ورغم ذلك يبقي الواقع المترجم الحقيقي والوحيد لإشكالية بينه ، والكثير من الدراسات أثبتت أن العنف الأسري يسهم في تحطيم شخصية الطفل وتلكؤ مسيرته الدراسية (بدران, ٢٠١٣, ١٠٩).

المراقبة الوالدية.

تعرف من الناحية السوسيولوجية هي تلك العناية المقدمة من الوالدين اتجاه أبنائهم والمتمثلة في إكسابهم ممارسات وأساليب التعامل من الآخرين، وذلك من خلال متابعة أبنائهم في سعيهم لإشباع حاجاتهم وتحقيق دواتهم في المجتمع وذلك بتوجيههم للسلوك الصحيح

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

والسوي(الخطيب, ٢٠٠٣, ١٦٩).

فالأسرة هي المحصن الأول للطفل الذي يتعهد بتربيته ورعايته وصقل مواهبه وقدراته الإبداعية في مختلف المجالات، فالأسرة عند كونت هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة التي يلد منها في التطور، ويمكن مقارنتها في طبيعتها وجوهر وجودها ،وهي أول وسط طبيعي واجتماعي ينشأ فيه الفرد ويتلقى منه المكونات الأولى لثقافته ولغته ثوراته الاجتماعي، حيث قال كونت: بأن الحياة الأسرية نظام موجود بالفطرة وبالحالة الطبيعية الإنسان.

كما تظهر أهمية الأسرة في كونها المحدد الحقيقي لتوجيهات الفرد الفكرية والسلوكية، ففي حضنها النماذج الأولى لاستجابات الطفل بما في ذلك تصوراته واتجاهاته ومعتقداته وعاداته، خصوصاً أن الطفل في بداية حالاته يكون مادة قابلة للتشكل، فهي تتولى رعاية الطفل وتهذيبه في أهم الفترات وأعمقها أثاراً في بناء شخصيته، وعلى الأسرة يقع قسط كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية في جميع مراحل الطفولة وما يليها، وتهيئته لاكتساب الخبرات في المجالات المتنوعة (قناوي, بدون تاريخ, ٥٥).

الأسرة والنمو النفسي للطفل.

الأسرة تؤثر على النمو النفسي (السوي وغير السوي) للطفل حتى مراحل متقدمة، وتؤثر في تكوين شخصيته فهي تؤثر على النمو الجسمي والاجتماعي والانفَعَّالي للطفل، الأسرة السعيدة بيئة نفسية صحية للنمو تؤدي إلى سعادة الطفل وصحته النفسية، الأسرة

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المضطربة بيئة نفسية سيئة للنمو تكون بمثابة مرتع خصب للاضطرابات السلوكية والنفسية والاجتماعية، الخبرات الأسرية يتعرض لها الطفل في السنوات الخمس الأولى من عمرة والتي تؤثر تأثيراً هاماً في نموه النفسي.

وتأسيساً على ماتقدم بات التواصل المستمر للآباء بالمدرسة يساعد على التوجيه السليم لتلميذ،و الاطلاع على البرامج التعليمية بما يرفع من قدرات الاستيعاب لدى التلميذ.

مما سبق يتضح أن وجود العلاقة التكاملية بين الأسرة والمدرسة، وتفعيل دور وشراكة الأسرة في العملية التعليمية، يعد مطلباً مهماً في عملية الارتقاء بالعملية التعليمية والتربوية، لأن المدرسة لا يمكن أن تحقق أهدافها بمعزل عن بقية المؤسسات الأخرى وخاصة إذا تذكرنا أن المجتمع هو المستفيد الأول من مخرجات المدرسة.

ومن ثم يجب أن تتحول مشاركة مؤسسات المجتمع إلى شراكة حقيقية ذات عقود مبرمة وملائمة لهذه المؤسسات وخاصة الآباء بحيث يصبح الآباء مسئولين أمام المدرسة والمجتمع بالقيام بالأدوار المنوطة بهم في العملية التعليمية، خاصة وأن الدراسات قد أثبتت أن كل طفل يتواصل أبواه مع مدرسته بشكل فَعَّال ينعم بقدر كبير من الأمان والتوازن النفسي والتعليمي مقارنة بغيره من أقرانه، ومن ثم فعندما تزدهر عملية الشراكة، وينصرف الوالدان إلى الممارسات التربوية سيشاركان ويدعمان عمل المدرسة.

وكلما اتسعت دائرة المشاركة كلما أصبح المجتمع بكامله متفهماً للمفاهيم والقيم التربوية، وبالتالي سيكون أكثر تفهماً للمعايير التعليمية وتحويل المجتمع إلى مجتمع متعلم ٍ

معلِم ٍفي نفس الوقت، ولتحقيق ذلك يجب أن تتوفر الآليات التالية:-

1. أولاً: يجب نشر ثقافة الشراكة في المجتمع باختلاف قطاعاته، وذلك عن طريق وسائل الإعلام المتنوعة ودور العبادة والمؤتمرات والندوات، وذلك لتهيئة مناخ عام بين الأفراد لتكوين اتجاه إيجابي نحو برامج الشراكة.
2. ثانياً: يجب أن نضع في اعتبارنا أن أهم عناصر التواصل تتمثل في: (الآباء، المعلمون، الطلاب) الهاجري, ٢٠١٧, ٤٨٣).

المعوقات التي تحول دون الشراكة المجتمعية.

١. أمية الوالدين: تأتي على رأس المعوقات التي تحد من التعاون الفَعَّال للآباء.
٢. كثير من الآباء لا تتوفر لديهم مهارات الاتصال الجيدة أو الثقة بالنفس: التي تسمح لهم بأن يكونوا مشاركين نشطين في عملية اتخاذ القرار.
٣. المشاكل الأسرية: مثل انفصال الوالدين، أو عدم التفاهم بينهما، أو الخلافات المستمرة تؤدي إلى التشتت الأسري، ويصبح الطفل بعيداً عن العناية والمراقبة والمتابعة المستمرة.
٤. سلبية بعض الآباء وتخوفهم من مطالبة المدرسة لهم بجهود ذاتية أو تبرعات: فضلاً عن نقص المعلومات يمثل عائقاً أمام مشاركة الوالدين، فكثير من الآباء لا يعرفون ما المتوقع منهم، أو كيف يشاركون في التعليم المدرسي لأطفالهم مشاركة جيدة.

٥. معوقات تنظيمية: فكثيراً ما قد يكون هناك عدم التنظيم الكافي والاستعداد للقاءات الفردية أو الجماعية، فقد لا تتوفر قاعات أو أماكن مناسبة.

٦. معوقات نفسية: وهي أخطر المعوقات، فكل منا يقاوم الاعتراف بأوجه القصور في شخصيته وسلوكه، وقد تكون هذه المعوقات ذاتية نابعة من الفرد المرسل أو المستقبل أو تكون ثنائية من التفاعل بينهما.

ولذا يجب على إدارة المدرسة أن تعمل بكل جهدها على التغلب على هذه المعوقات وتوثيق التواصل بينها وبين أولياء الأمور عن طريق دعوتهم لأولياء الأمور لحضور النشاطات المدرسية.

إن المدرسة الناجحة من الممكن أن تجد في بعض أولياء الأمور أشخاصاً يمكن الاستفادة من خبراتهم في مجال التوعية المهنية للطلبة أو تدريس بعض الحصص بدلاً من المعلمين(الهاجري, ٢٠١٧, ٤٨٤).

الخاتمة.

إن إشراك الأسرة في العملية التعليمية يسهم في التغلب على كثير من المشكلات والصعوبات التعليمية، ويرفع مستوى تحصيل التلميذ، ويزيد من دافعيته للتعلم، كما أنه يتيح له فرصاً كثيرة لاكتساب اتجاهات ثقافية واجتماعية، ويزيد- أيضاً - من فرص التعليم الاجتماعي والأكاديمي، ولدور الأسرة أهمية بالغة في تكامل العملية التعليمية، ذلك لأنها توفر الإمكانيات والمناخ المناسب الطفل، وتحيطه بكثير من الاهتمام من أجل استغلال قدراته العقلية والمعرفية مما يخلق لديه شغف كبير نحو الاجتهاد والعطاء والإصرار على النجاح وتفوق.

فعلى قدر اهتمام الوالدين بحاجات الطفل وتحفيزه ماديا ومعنويا وعلى قدر ما تتميز به الأسرة من خصائص ووظائف يتم تحسين المردود الدراسي لطفل، ونجاحه في المدرسة، وبالتالي فإن نجاح العملية التعليمية يتطلب مشاركة كل الأطراف ذات العلاقة في تطويرها لابد من بناء الثقة بين الأسرة والمدرسة ومحاولة التغاضي عن أي اعتبارات لأن ما يجمعهما مصلحة التلميذ ومستقبله ولكلاهما دور بارزاً في نجاح العملية التعليمية.

التوصيات.

١. التواصل المستمر للآباء بالمدرسة يساعد على التوجيه السليم لتلميذ.

٢. تعريف أولياء الأمور بمستوي أبنائهم التحصيلي والسلوكي أولاً بأول والتعاون معهم لحل مشكلات أبنائهم.

٣. الاطلاع على البرامج التعليمية ترفع من قدرات الاستيعاب لدى التلميذ.

٤. يجب نشر ثقافة الشراكة في المجتمع باختلاف قطاعاته من خلال وسائل الاعلام باختلاف أنواعها.

٥. اقامة المؤتمرات والندوات بهدف لتهيئة مناخ عام بين الأفراد لتكوين اتجاه إيجابي نحو برامج الشراكة.

٦. تهيئة المناخ المناسب لتشجيع أولياء الأمور على الشراكة وأن يكون لهم دور في العملية التعليمية.

٧. عمل لقاءات لأولياء الأمور لتعريفهم بالمبادئ التربوية وأساليب تعليم الأبناء.

٨. إقامة ورش عمل يتدرب فيها أولياء الأمور على إعطاء بعض الحصص الدراسية بدلاً من المعلمين.

٩. عمل محاضرات لأولياء الأمور لتعريفهم بكيفية شرح المناهج الدراسية لأبنائهم.

١٠. تحديد دور كل من المعلمين وأولياء الأمور في برامج الشراكة.

المراجع.

1. إبراهيم، روئ علي (١٩٨٦): اقتصاديات التنمية, مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر, الأسكندرية.

2. أحمد، سمير كامل؛ وشحاتة سليمان محمد (٢٠٠٨): تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الأسكندرية للكتاب، مصر.

3. بدران، حمدي أحمد (٢٠١٣): العنف الأسري؛ دوافعه وآثاره والمكافحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

4. تركية، بهاء الدين خليل (٢٠٢١): علم اجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.

5. الجسماني, عبد علي(١٩٨٩): سيكولوجية الطفولة والمراهقة, مكتبة الفكر العربي، بغداد، العراق.

6. الخزاعلة، محمد سلمان الفياض؛ وآخرون(٢٠٠١): مبادئ في علم التربية، دار الصفاء، عمان الأردن.

7. الخطيب، إبراهيم ياسين؛ وآخرون (٢٠٠٣): التنشئة الاجتماعية للطفل، دار المسيرة، الأردن.

8. الخولي، سناء (١٩٧٢): الزواج والعلاقات الأسرية، الدار المتحدة، بيروت.

9. دمنهوري رشاد، صالح؛ وعباس، محمود عوض (٢٠٠٦): التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية.

10. الرحيلي، سمر أحمد؛ والسيسي، أريج حمزة (٢٠١٩): آليات تفعيل الشراكة المجتمعية بين الأسرة والمدرسة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة طيبة السعودية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد ٥، العدد ٣، ص ص: ٢٢١-٢٤٦.

11. الصديقي، سلوى عثمان (٢٠٠١): قضايا الأسرة من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المكتب الجامعي، الأسكندرية.

12. عجبان, خليل شكري (٢٠٠١): مشكلات الطفولة في المجتمع المدرسي, مجلة الطفولة والتنمية, العدد السابع, القاهرة, المجلس العربي للطفولة والتنمية.

13. العزاوي, رائد شهاب أحمد (١٩٩٩): تأثير الحصار الاقتصادي على التنمية البشرية المستدامة في العراق, رسالة ماجستير, كلية الإدارة والاقتصاد, الجامعة المستنصرية.

14. علي, يونس حمادي (١٩٨٥): مبادئ علم الديموغرافية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

15. قناوي، هدى (٢٠٠٤): الطفل تنشئته وحاجاته، دار الفكر، الأسكندرية، مصر.

16. اللقاني، أحمد؛ وعلي أحمد الجمل(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.

17. مزاهرة، أيمن سليمان (٢٠٠٧): الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج، عمان، الأردن.

18. مزعل، جمال فهد(١٩٩١): نظام التعليم في العراق، دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل, الموصل, العراق.

19. المعاطية، عبد العزيز؛ ومحمد عبد الله الجغيمان(٢٠٠٦): مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة، الأردن.

20. الناشف، هدى محمود(٢٠١٨): الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة، عمان، الأردن.

21. الهاجري، سعد صحن مرزوق (٢٠١٧): الشراكة بين الأسرة ومدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت لتحقيق الفاعلية التعليمية، دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء الثاني، المجلد ٣٥، العدد: ١٧٥، ص ص: ٤٦٣-٤٩٢.

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

(IJRS)

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).